

لسان العرب

(غسق) غَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ غَسْقًا وَغَسَقَانًا دَمَعَتْ وَقِيلَ انْصَبَّتْ وَقِيلَ أَظْلَمْتُ
وَالْغَسَقَانُ الْانْصَابُ وَغَسَقَ اللَّبَنُ غَسْقًا انْصَبَ مِنَ الضَّرْعِ وَغَسَقَتِ السَّمَاءُ تَغْسِقُ
غَسْقًا وَغَسَقَانًا انْصَبَّتْ وَأَرَشَّتْ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ هِجْرًا حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الطَّرَابِ
أَي انْصَبَ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبَالِ وَغَسَقَ الْجِرْحُ غَسْقًا وَغَسَقَانًا أَي سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ
وَأَنشَدَ شَمْرُ فِي الْغَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ أَبُوكَيْ لِفَقْدِهِمْ بَعَيْنٍ تَرَّةً تَجْرِي مَسَارِبُهَا
بَعَيْنٍ غَاسِقٍ أَي سَائِلٍ وَليْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ أَبُو زَيْدٍ غَسَقَتِ الْعَيْنُ تَغْسِقُ غَسْقًا وَهُوَ
هَمْلَانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَاشِ وَالْمَاءِ وَغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسْقًا وَغَسَقَانًا وَأَغْسِقَ عَنْ
تَعَلُّبِ انْصَبٍّ وَأَظْلَمَ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّسَّاقِيَّاتِ إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقَا وَاشْتَدَّ كَيْدُ
الْهَمِّ وَالْأَرْقَا قَالَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الطَّرَابِ وَغَسَقَ اللَّيْلُ ظِلْمَتَهُ
وَقِيلَ أَوَّلُ ظِلْمَتِهِ وَقِيلَ غَسَقُهُ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ وَأَغْسَقَ الْمُؤَدِّينَ أَي أَخَّرَ الْمَغْرِبَ
إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ أَغْسِقُ أَغْسِقُ
أَي أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ وَهُوَ إِظْلَامُهُ لَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ هُوَ أَوَّلُ ظِلْمَتِهِ الْأَخْفَشُ غَسَقُ اللَّيْلِ ظِلْمَتُهُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ قِيلَ الْغَاسِقُ هَذَا اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ الْقَمَرُ
إِذَا دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ وَقِيلَ إِذَا خَسَفَ ابْنُ قَتَيْبَةَ الْغَاسِقُ الْقَمَرُ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُكْسَفُ
فِي غَسَقٍ أَي يَذْهَبُ ضَوْؤُهُ وَيَسْوَدُّ وَيُظْلَمُ غَسَقًا يَغْسِقُ غَسْقًا إِذَا أَظْلَمَ قَالَ ثَعْلَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَائِشَةَ هِجْرًا قَالَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذَا
الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ فَتَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَي مِنْ شَرِّهِ إِذَا كُسِفَ وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ قَالَ الثَّوْرِيُّ وَقَالَ الزَّجَّاجُ يَعْنِي بِهِ اللَّيْلَ
وَقِيلَ لِللَّيْلِ غَاسِقٌ وَاللَّيْلُ غَاسِقٌ وَأَعْلَمَ لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهَارِ وَالْغَاسِقُ الْبَارِدُ غَيْرُهُ غَسَقُ اللَّيْلِ
حِينَ يُطَاخُطُخُ بَيْنَ الْعِشَاءِ ابْنُ شَمِيلٍ غَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ يُقَالُ أَتَيْتُهُ حِينَ
غَسَقَ اللَّيْلُ أَي حِينَ يَخْتَلطُ وَيَعْتَكِرُ وَيَسُدُّ الْمَنَاطِرَ يَغْسِقُ غَسْقًا وَفِي الْحَدِيثِ فَجَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أَغْسِقَ أَي دَخَلَ فِي الْغَسَقِ وَهِيَ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ
أَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ وَهَمَّا فِي الْغَارِ أَنْ يُرَوِّحَ عَلَيْهِمَا غَنَمَهُ مَغْسِقًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
لَا تَفْطَرُوا حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الطَّرَابِ أَي حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظِلْمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ
وَالْغَاسِقُ اللَّيْلُ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ أَوَّلُ الْغَسَقِ وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ الْغَاسِقُ أَوَّلُ
اللَّيْلِ وَالْغَسَقُ كَالْغَاسِقِ وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ هِجْرًا فَلَا فِي

الكَوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الْغَسِيقاتِ مُغْرَبٌ قال السكري
الغَسِيقاتُ الشديداً الحمرة والغَسَّاقُ ما يَغْسِقُ ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم
من قيح ونحوه وفي التنزيل هذا فليذوقوه حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف
وقرأه الكسائي بالتشديد ثقلها يحيى بن وَثَّابٍ وعامة أصحاب عبد الله وخففها الناس بعد
واختار أبو حاتم غَسَّاقٌ بتخفيف السين وقرأه حفص وحزمة والكسائي وغَسَّاقٌ مشددة ومثله
في عمّ يتساءلون وقرأه الباقر وغَسَّاقاً خفيفاً في السورتين وروي عن ابن عباس وابن
مسعود أنهما قرأ غَسَّاقٌ وبالتشديد وفسَّراه الزَّمامِيُّ في الحديث عن أبي سعيد عن
النبي A قال لو أن دلواً من غَسَّاقٍ يَهْرَاقُ في الدنيا لأزنتن أهل الدنيا الغَسَّاق
بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار وغُسَّالَتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل
الغَسَّاقُ والغَسَّاقُ المنتن البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كإحراق الحميم
وقيل البارد فقط قال الفراء رُفِعَتِ الحَمِيمُ والغَسَّاقُ بهذا مقدماً ومؤخراً
والمعنى هذا حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ فليذوقوه الفراء الغَسَّاقُ من قُمَاشِ الطَّعامِ ويقال في
الطَّعامِ زَوَانٌ وزَوَانٌ وزَوَانٌ بالهمز وفيه غَسَّاقٌ وغَفَّاقٌ مقصور وكَعَابِيرُ
ومُرَّيَرَاءُ وقَمَلٌ كُلُّهُ من قُمَاشِ الطَّعامِ